

إقامة الصفة مقام الموصوف  
دراسة نحوية في كتاب (التبيان في إعراب القرآن)  
للعكبري (ت ٦١٦هـ)

Ukben  
200056

د. محمد الدين إبراهيم المصطفى  
الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية -  
جامعة طيبة - المدينة المنورة

الملخص

القرآن (لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، فهو باب من أبواب العربية وضرب من ضروب النحو ومسائله، ولا يقتصر على أعراب القرآن وحدها بل يمتد ليشمل نصوصا فصيحة من كلام العرب شعره ونثره. ولا يقف الإتيان به عند حدود اللفظ بل يتعداه إلى غيره، فهو يأتي أيضا لأغراض تتعلق بالمعنى، ويعلم المخاطب بالموقف، ويتضح الأمر جليا من فهم السياق وربطه مع ما قبله وما بعده، وبين العلاقات الاجتماعية واللغوية القائمة في النص القرآني.

ويفسر أيضا مجيء الصفة محل الموصوف، أحسن تفسير، فهو تعبير أدبي، يؤدي معنى لا يؤديه المقدر، وكذا نحن لا نرى في هذا تقديرا لأنه لا يفسد الغرض الفني الذي صيغ من أجله، لذلك سعى البحث لبيان هذا الجانب، فهو يفيد معاني جديدة يستغنى بها عن المحذوف.

ويتحدث أيضا عن معالجة مسائل إقامة الصفة مقام الموصوف، فقد وجدنا سهولة في الوصول إلى المعنى، وسرعة في فهم النص، وقادتنا المقام إلى تحليل وحدات الكلام، وتبيان وظائفها، فالمقام هنا يضم المتكلم والسامع والظروف والعلاقات الاجتماعية والأحداث الواردة في الماضي والحاضر، ولولا هذا المقام وما يقدمه العنصر الاجتماعي من قرائن حالية، حين يكون المقال موضوعا للفهم، لما استطعنا فهم النص.

5-291-346

(\*) مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٧٨) العدد (٢) يناير ٢٠١٨

01 Kasım 2013

0333

